أثر استخدام أسلوب التعلم التعاونيعلى مستوى الأداءفي نشاط كرة اليدلدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

The effect of using cooperative learning method on the performance level in handball activity among fourth year middle school pupils

Les effets de l'utilisation de l'apprentissage coopératif sur le niveau de performance de la pratique du handball par les élèves de la 4 ème année du cycle moyen

ط.د.عامر طه

جامعة أم البواقي

د.يزيد قلاتي

جامعة أم البواقي

تاريخ الإرسال: 11-04-2019- **تاريخ القبول:**16-06-2019- **تاريخ النشر:**29-05-2021

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر إستخدام أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب الأمري على تحسين مستوى الأداء في نشاط كرة اليدلدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط (متوسطة رحماني الطاهر)، وقد تم إستخدام المنهج التجريبي على مجموعتين تجريبيتين بطريقة الإختبار القبلي والبعدي، وإشتملت عينة الدراسة على 60 تلميذا من السنة الرابعة متوسط تم اختيارهم بالطريقة العمدية (المقصودة)، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين بواقع 30 تلميذا في كل مجموعة، وتم إقتراح برنامج تعليمي يخص نشاط كرة اليد يحتوي على تسعة (09) حصص تعليمية وفق أسلوبين من أساليب التدريس (أسلوب التعلم التعاوني، الأسلوب الأمري). واظهرت أهم نتائج الدراسة ما يلي :

- تأثير أسلوب التعلم التعاوني على مستوى أداء التلاميذ في نشاط كرة اليد.
- تأثير سلبي لأسلوب الأمري على مستوى أداء التلاميذ في نشاط كرة اليد.
- تأثير ايجابي كبير وفعال لأسلوب التعلم التعاوني على مستوى أداء التلاميذ في نشاط كرة اليد

الكلماتالدالة: أسلوب التعلم التعاوني؛ الأسلوب الأمري؛ مستوى الأداء.

Abstract

The current study aimed at determining the impact of using the cooperative learning method and the mandatory method in improving the performance level in handball activity among fourth year middle school pupils. In our study,

we used the experimental method with two groups with the pretest and post-test method. The study sample included 60 fourth-year pupils selected according to the purposive approach divided into two groups of 30 pupils in each group. A tutorial for handball activity was suggested containing nine (9) educational sessions according to two of teaching methods (the method of collaborative learning, and the mandatory method), the most important results of the study were:

-The method of collaborative learning affects on the performance of pupils in handball activity;

-The mandatory method has an influence on pupils ' performance in handball activity;

-The Cooperative learning method has a significant positive impact and is more effective than the mandatory method concerning the performance level in handball activity.

Keywords: cooperative learning method; the mandatory method; performance level.

Résumé

Cette étude vise à connaitre l'effet de l'utilisation de la méthode d'apprentissage coopératif et de la méthode impérative sur l'amélioration de la performance la pratique de handball chez les élèves de quatrième année du cycle fondamental. Pour atteindre cet objectif, la méthode expérimentale comprenant deux groupes expérimentaux, par l'utilisation d'un test posteriori et un test apriori a été utilisée. L'échantillon de l'étude est constitué de 60 élèves de quatrième année, choisis de manière intentionnelle, ce nombre est divisé en deux groupes de 30 élèves par groupe. Un programme d'apprentissage a été proposé dans l'activité de handball comportant (9) séances selon deux méthodes d'apprentissage (méthode d'apprentissage coopératif et impérative).

Les principaux résultants obtenus révèlent que:

-La méthode d'apprentissage impératif a peu d'influence sur le niveau de performance des élèves dans l'activité de handball;

-La méthode d'apprentissage coopératif a un impact positif et plus efficace sur le niveau de performance dans l'activité de handball.

Mots-clés: La méthode d'apprentissage coopératif; méthode impérative; niveau de performance.

مقدمة

يشهد المجتمع المعاصر ثورة علمية وتكنولوجية عارمة في شتى مناحي الحياة، حيث شهدت السنوات الأخيرة قفزات كبيرة في مجال العلم والتكنولوجيا، ولعل الانفجار المعرفي الهائل والثورة المعرفية المتدفقة خير دليل على ذلك.والتغيرات التي أفرزها التقدم العلمي والتكنولوجي جعلت العملية التعليمية أمام تحديات هائلة تدعوا إلى إعادة النظر في كل عناصرها ومكوناتها، ومن هنا يأتي تطوير التعليم باعتباره ضرورة حتمية لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي السريع، باعتبار أن الهدف النهائي للتعليم هو تنمية التفكير بما يتيح للمتعلم التمكن من المتطلبات المعرفية والمهارية والوجدانية، لمواجهة هذه التحديات (السيد رضا،2006،ص3).

ومن هنا تبدو اهمية دراسة هذا الجانب من خلال الاهتمام بمعرفة العلاقة بين اسلوب التعليم المطبق ومستوى الاداء في نشاط ممارسة رياضة كرة اليد لدى التلاميذ التعليم المتوسط.

1. عرض نقدي للدراسات السابقة

التركيز على الدراسات التي تناولت العلاقة بين اساوب التعليم وممارسة النشاطات الرياضية .

1.1دراسة أحمد يوسف 2011 : "تأثيراستخدام أسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري لبعض مهارات كرة السلة لطلاب كلية التربية الرياضية".

- كان هدف الدراسة: التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم بعض مهارات كرة السلة (التصويب من الثبات والمحاورة التقاطعية والتمريرة الصدرية) لطلاب كلية التربية الرياضية.

-وفروضها هي: توجد فروق دالة إحصائيا بين الطريقة التقليدية (الشرح وأداء النموذج) وأسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري (التصويب من الثبات المحاورة التقاطعية والتمريرة الصدرية) في كرة السلة لطلاب المستوى الثاني بكلية التربية البدنية والرياضية بجامعة الأقصى لصالح أسلوب التعلم التعاوني.وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واشتملت عينة الدراسة على 60 طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب المستوى الثاني بكلية التربية الرياضية بجامعة الأقصى، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية

درست باستخدام أسلوب التعلم التعاوني والأخرى ضابطة تم التدريس بها بالطريقة التقليدية، وقد اعتمد الباحث على مجموعة من الاختبارات المهارية لقياس مستوى الأداء المهاري للمهارات قيد البحث.

- وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية : أسلوب التعلم التعاوني حقق نتائج أفضل من الطريقة التقليدية (الشرح وأداء النموذج) في تعلم المهارات قيد البحث.

2.1 دراسة ابن ثابت محمد الشريف 2014: "أثر التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء والاتجاه نحو نشاط رمي الجلة".

-أهداف الدراسة هي التعرف على أثر التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على مستوى أداء التلاميذ في نشاط رمي الجلة؛ التعرف على أثر التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على اتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة؛ معرفة أي الأسلوبين أفضل، أسلوب التعلم التعاوني أو الأسلوب المعتاد (المتبع)، في تحسين مستوى الأداء، وتعديل اتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة؛ التعرف على مدى تأثير أي مستوى من مستويات التلاميذ للتدريس بأسلوب التعلم التعاوني من أجل تطوير مستواهم في نشاط رمي الجلة.وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واشتملت عينة الدراسة على 48 تلميذا تم اختيارهم بطريقة قصدية من تلاميذ السنة الرابعة متوسط لمتوسطة زهراوي الجودي مجانة، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين بواقع 24 تلميذا في كل مجموعة، إحداهما تجريبية خضعت للبرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني والأخرى ضابطة درست وفق الأسلوب المعتاد في تدريس نشاط رمي الجلة، وقد استغرق تطبيق البرنامج 6 أسابيع بواقع حصة واحدة كل أسبوع،وقد اعتمد الباحث على شبكة الملاحظة لقياس مستوى أداء التلاميذ والاستبيان لقياس اتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة، في القياسين القبلي وكذلك البعدي.

- وأظهرت نتائج الدراسة أن التدريس بأسلوب التعلم التعاوني وكذلك الأسلوب المعتاد له أثر ايجابي في تطوير مستوى أداء التلاميذ في نشاط رمي الجلة.

-التدريس بأسلوب التعلم التعاوني له أثر ايجابي في تعديل اتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة، عكس الأسلوب المعتاد.

كما بينت أن التدريس بأسلوب التعلم التعاوني أفضل من الأسلوب المعتاد في تطوير مستوى أداء التلاميذ في نشاط رمي الجلة.، وأن التدريس بأسلوب التعلم التعاوني له أثر ايجابي في تطوير مستوى أداء جميع التلاميذ بمختلف مستوياتهم في نشاط رمي الجلة.

3.1 دراسة عصام قاسم ومصطفى أحمد 2014 : " تأثيرتداخل طريقة التعلم الاتقاني بالأسلوب التعاوني في تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد والإحتفاظ بها".

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير التداخل بين طريقة التعلم الاتقاني بالأسلوب التعاوني في تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد كما هو متبع في الأسلوب التقليدي في المنهاج الدراسي، وإستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة بلغت 63 تلميذا بأعمار 14 سنة بحيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (تعلم إتقاني تعاوني) وضابطة (الأسلوب المتبع) كل مجموعة تكونت من 48 تلميذا، ثم تطرق الباحث إلى إجراءات البحث من حيث الإختبارات القبلية ثم إلى التجربة الرئيسية ثم الإختبارات البعدية، وبعد مرور 10 أيام تم إجراء إختبار الإحتفاظ، ومن أهم النتائج المتوصل إليها هي تفوق أسلوب التعلم الإتقاني بالأسلوب التعاوني على الأسلوب المتبع في التعلم والاحتفاظ بمهارات المناولة والتصويب بكرة اليد، ومن أهم التوصيات هي إعتماد هذا الأسلوب في تعليم مهارات كرة اليد.

4.1 دراسة أحمد عاصي علي 2016: "تأثير إستخدام الأسلوب التعاوني في تعلم مهارة المناولة بكرة القدم".

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على تأثير تطبيق الأسلوب التعاوني في تعلم مهارة المناولة بكرة القدم لتلاميذ المرحلة المتوسطة، وقد إستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة من تلاميذ الصف الثالث المتوسط، وتم الإختيار عشوائيا وبذلك أصبحت عينة البحث 30 تلميذ من أصل 154 تلميذا، وقسمت عينة البحث إلى مجموعتين وبواقع 15 تلميذا في كل مجموعة: الضابطة التي إستخدمت الأسلوب الأمري (التقليدي)، والتجريبية التي إستخدمت الأسلوب التعاوني، حيث توصل إلى الإستنتاج في ظهور فروق معنوية بين الإختبارات القبيلة والبعدية لمهارة المناولة بكرة القدم ولصالح الإختبارات البعدية، وكان أستخدام أسلوب التعلم التعاوني الأثر الفعال في تعلم مهارة المناولة بكرة القدم، وقد

أوصى الباحث بضرورة إستخدام الأسلوب التعاوني في تعلم المهارات بكرة القدم، إضافة لإجراء دراسات أخرى لمعرفة تأثير أساليب حديثة أخرى لمهارات رياضية مختلفة.

2. الإشكالية والفرضيات والمنهجية

1.2 الإشكالية

لقد بدأت الأصوات التربوية مع نهايات القرن المنصرم تنادي بضرورة إحداث تغيير في العملية التعليمية التعلمية، بدلا من المعلم الذي قاد العملية التعليمية عدة قرون، مما أدى إلي ظهور أنماط من أساليب التعلم والتعليم، مثل: التعلم بطريقة حل المشكلات، التعلم الإكتشافي، التعلم الذاتي، التعلم الإتقاني، التعلم التعاوني وغيرها (يحي وآخرون، 2004، ص77).

إضافة إلى أن أساليب التدريس الحديثة مازالت ميدانا ثريا للبحث والإستسقاء، مما مهّد الطريق للباحثين قصد إجراء المزيد من البحوث التجريبية والمقارنة بين مختلف الأساليب من جهة وعلاقتها بمتغيرات مختارة من جهة ثانية، حيث يقول الباحث غولدبرغر الذي رصد الأبحاث التي أقيمت حول طيف أساليب التدريس في الثمانينات أنّ إحدى المشاكل الأساسية خلال الطيف هو الإفتقار لأبحاث تؤكد نظرية الطيف (عمر، 2009، ص83).

وهذا ما يدفع إلى إجراء دراسة لمعرفة أي من الأساليب الأكثر فعالية ونجاعة في نشاط ممارسة رياضة كرة اليد. ونحاول تسليط الضوء في بحثنا على أسلوب التعلم التعاوني، الذي يستند على إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل أعضاء المجموعة على وصف أدوار محددة وبالتناوب بينهم، فالتعلم لا يعني الإتكال من قبل المجموعة على أحد الطلبة المتفوقين فيها بل ان التعلم التعاوني يستند على مبادئ أساسية في التعلم (الحيلة، 1999، ص330).

ويعرف محمود ومازن التعلم التعاوني بأنه: أسلوب تربوي يؤدي بصفة عامة على مكاسب عالية في الإنجاز، ويعد الطلاب بحيث يعملون مع بعضهم البعض داخل مجموعات صغيرة، ويساعد كل منهم الآخر لتحقيق هدف تعليمي مشترك ووصول جميع أفراد المجموعة إلى مستوى الإتقان (محمود داود، مازن هادي،2019، ص85).

وقد برز أسلوب التعلم التعاوني على أنه يزيد من فاعلية التعلم، وأجمعت الدراسات في هذا المجال على أهمية التعلم التعاوني ليس في التحصيل وزيادة الجانب المعرفي وإنما في جوانب

أخرى في التعلم مثل زيادة تحصيل التلاميذ وازدياد التفاهم بينهم وكذلك نمو العلاقات الاجتماعية و الشخصية بين التلاميذ (سليم، 2006، ص30).

و يشير غادة وآخرون نقلا عن stork: أن استخدام أسلوب التعلم التعاوني يؤدي إلى الشعور بالنجاح وتجنب الشعور بالفشل ، على اعتبار أنها تعطي فرص للتعلم أفضل وذلك من خلال عمل الطلاب ضمن مجموعات فعندما تضم المجموعة الواحدة طلاب ذوي قدرات عالية ومتوسطة وقليلة، فتصبح العملية التعليمية أكثر فاعلية، فذو القدرات العالية يكون دوره مفسرا ومساعدا و الأقل تكون لديه الفرصة للتعلم أكبر وينال التشجيع و الدعم من قبل زملائه حيث أن تشارك الأداء مع مستويات مختلفة أفضل من الأداء مع نفس المستوى ويكونون منشغلين بأداء المهارات وإنجاح المهمة، كما أضاف أن التعلم التعاوني يزيد التحصيل ويطور القدرات العقلية والمهارية لدى التلاميذ من خلال الحصول على المعلومات بأنفسهم و التطبيق العلمي لما تم تعلمه، وهذا يترك أثرا، ويسمح بمساعدة الطلاب بعضهم البعض ويتيح فرصة المناقشة والحوار، وإبداء الرأي وتحمل المسؤولية (غادة وآخرون، 2011، ص85-86). أما فيما يخص الاساليب التعليمية الاخرى فقد أشارت العديد من الخبرات والدراسات أن لأسلوب الامري تأثير كبير حيث يستخدم مع المبتدئين في ممارسة المهارة، ومن الممكن إستخدامه في المهارات ذات الطابع الخطر في الأداء (السايح، 2001، ص23).
وعند إتباعه فإنه يضمن النظام وسلامة الأداء، ولا يزال هذا الأسلوب يستخدم في تدريس التربية البدنية والرياضية في مدارسنا إلى الآن ويُعتقد أنه أكثر الأساليب فاعلية عندما يكون هناك وقت قصير أو محدد لتحقيق مهمة معينة (بن عمر، 2010، ص92).
ومما سبق وبعد إطلاع الباحث على أحدث الدراسات المتعلقة بأساليب تدريس أنشطة التربية البدنية والرياضية، سيحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على مدى نجاح أحد الأساليب الحديثة التي أثبتت كفاءتها في تحسين مستوى الأداء المهاري، لذلك تكمن إشكالية الدراسة العامة فيما يلي: هل استخدام أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب الأمري أثر على مستوى الأداء في نشاط كرة اليد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

من خلال الإشكالية العامة تندرج مجموعة من التساؤلات الجزئية، وهي كما يلي:
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي فيما يخص مستوى الأداء لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد لأسلوب التعلم التعاوني؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي فيما يخص مستوى الأداء لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد تعزى للأسلوب الأمري؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مستوى الأداء بين الأسلوبين (أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب الأمري) في الإختبار البعدي لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد؟

2.2 الفرضيات

- **الفرضية العامة:** لأسلوب التعلم التعاوني والأمري تأثير على مستوى الأداء لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد.أماالفرضيات الجزئية فتقول:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي فيما يخص مستوى الأداء لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد تعزى لأسلوب التعلم التعاوني ولصالح الإختبار البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي فيما يخص مستوى الأداء لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد تعزى للأسلوب الأمري ولصالح الإختبار البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مستوى الأداء بين الأسلوبين (أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب الأمري) في الإختبار البعدي لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد.

3.2 تحديد المصطلحات والمفاهيم العامة للدراسة

- **أسلوب التعلم التعاوني:**اصطلاحا: عرفه محمود داود على أنه: "أسلوب يعمل فيه الطلاب في مجموعات صغيرة تحت إشراف وتوجيه المعلم، وتضم كلا منها مختلف المستويات (عالي-متوسط-ضعيف) يتعاون طلاب المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة لزيادة تعلمهم وتعليم بعضهم بعضا" (داود، 2008، ص286).

وإجرائيا: هو أسلوب يتم من خلاله تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة في المستوى، بحيث يعمل كل أعضاء مجموعة مع بعضهم البعض بشكل تعاوني من أجل التعلم وبمساعدة المعلم.

- **الأسلوب الأمري:**اصطلاحا:تعتمد بنية هذا الأسلوب على الأوامر فحسب، حيث يدفع المعلم طلابه إلى ما يراه مناسبا، فالمعلم يلعب الدور الأساسي في التدريس، حيث أن أي حركة أو عمل يقوم به الطالب يجب أن تسبقه إشارة الأمر من المعلم (رشيد، خالد، 2006، ص17).

وإجرائيا:هو الأسلوب الذي يتخذ فيه المعلم جميع القرارات قبل وأثناء الحصة وحتى آخرها، حيث يعتبر المعلم هو النموذج الذي يحتذى به.

- **مستوى الأداء:**إصطلاحا، يعرف على أنه: "الشكل الظاهري من التعلم الحركي، حيث أن التعلم الحركي هوعملية داخلية غير ملموسة فإن الأداء الحركي هو النتيجة الظاهرية لذلك **التغيير**" (يعرب خيون، 2002، ص18).

وإجرائيا: هو الاستجابة التي تميز سلوك التلميذ ويمكن حدوثه عن طريق التعلم والممارسة، يتم قياسه قياسا مباشرا.

4.2 المنهج المتبع

إستخدم الباحثان المنهج التجريبي وذلك لطبيعة الدراسة، وكان ذلك بتصميم مجموعتين تجريبيتين بطريقة الإختبار القبلي والبعدي.

5.2 مجتمع وعينة الدراسة

حدد مجتمع الدراسة بتلاميذ السنة الرابعة متوسط (متوسطة رحماني الطاهر، بلدية برهوم). أما فيما يتعلق بعينة الدراسة، فقد قام الباحثان باختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية (المقصودة)، والمتمثلة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط لمتوسطة رحماني الطاهر، حيث بلغ عدد أفراد العينة (60) تلميذا بواقع (30) تلميذا في كل فوج، إذ استخدمت المجموعة التجريبية الأولى أسلوب التعلم التعاوني، والمجموعة التجريبية الثانية الأسلوبالأمري.

6.2 أدوات الدراسة

تعتبر شبكة الملاحظة من الوسائل المستخدمة في عملية قياس مستوى أداء التلاميذ في نشاط كرة اليد قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني والأسلوب الأمري، حيث تضمنت شبكة الملاحظة محاولتين لأداء كل مهارة ويتم حساب أفضلها.

تم إقتراح برنامج تعليمي خاص بنشاط كرة اليديحتوي على تسعة (09) حصص تعليمية، هذا البرنامج تم إقتراحه وفق أسلوبين من أساليب التدريس (أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب الأمري)، وإعتمد الباحث في ذلك على المراجع العلمية كتب، دراسات، بحوث...بالإضافة إلى إستشارة الأساتذة والخبراء من ذوي الإختصاص والخبرة في ميدان كرة اليد، وبعد الإنتهاء من إعداد هذا البرنامج تم عرضه على مجموعة من الخبراء بغرض الأخذ بآرائهم، توجيهاتهم وتعديلاتهم على هذا البرنامج قبل الشروع في تطبيقه.

7.2 إجراءات التطبيق الميداني لأدوات الدراسة

تم إجراء الإختبارات القبلية لكلا المجموعتين المجموعة التجريبية الأولى (مجموعة أسلوب التعلم التعاوني) والمجموعة التجريبية الثانية (مجموعة الأسلوب الأمري)، وبعدها تم إستخراج قيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية لمعرفة مدى تكافؤ وتجانس المجموعتين في الإختبار القبلي كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): نتائج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ومستوى الدلالة في الإختبار القبلي للمجموعتين التجريبيتين (مجموعة أسلوب التعلم التعاوني ومجموعة الأسلوب التبادلي)

نوع الإختبار	نوع الأسلوب	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
القبلي	أسلوب التعلم التعاوني	30	3.7889	0.30730	0.727	58	0.470	غير دال
	الأسلوب الأمري	30	3.7333	0.28392				

العينات المستقلة/ درجة الحرية =30+30-2=58

(عند مستوى دلالة 0.05)

من خلال الجدول رقم (01) يتضح أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى وهي مجموعة أسلوب التعلم التعاوني قد بلغ 3.7889 والإنحراف المعياري بلغ 0.30730 في الإختبار القبلي، أما بالنسبة للمجموعة التجريبية الثانية وهي مجموعة الأسلوب الأمري فقد بلغ 3.7333 وبإنحراف معياري قدر بـ 0.28392 في الإختبار القبلي، ونلاحظ أيضا أن مستوى الدلالة بلغت 0.470 وهي أكبر من 0.05 المعتمد من طرفنا وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الإختبار القبلي للأسلوبين التعلم التعاوني والأمري، مما يدل على تكافؤ وتجانس المجموعتين.

أماتطبيق البرامج التعليمية، فقد تطلبت قيام الباحثبن بتنفيذ البرنامج التعليمي المقترح وفق الأسلوبين التعلم التعاوني والأمري لتعلم مهارات كرة اليد، ووزع البرنامج على (9أسابيع) بواقع (2حصص) حصتين في الأسبوع، وقام الباحث بتدريس مجموعتي البحث تحت نفس الظروف، وكان التغيير الوحيد بين المجموعتين هو أسلوب التدريس حتى يكون التغير الحادث راجعا إلى المتغير التجريبي فقط.

بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي المقترح وفق الأسلوبين التعلم التعاوني والأمري، قام الباحثان بإجراء الإختبارات والقياسات البعدية على العينتين التجريبيتين للتعرف على مستوى أداء التلاميذ في نشاط كرة اليد الذي وصلت إليه العينة من خلال العمل بالبرنامج المقترح وفق الأسلوبين.

3. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج

1.3 عرض وتحليل ومناقشةوتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى

والتي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي فيما يخص مستوى الأداء لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد تعزى لأسلوب التعلم التعاوني ولصالح الإختبار البعدي ".

الجدول رقم (02): نتائج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ومستوى الدلالة في القياس القبلي والبعدي فيما يخص مستوى الأداء للمجموعة التجريبية الأولى (مجموعة التعلم التعاوني).

نوع الأسلوب	نوع الإختبار	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
أسلوب التعلم التعاوني	القبلي	30	3.7889	0.30730	-6.221	29	0.000	دال ولصالح البعدي
	البعدي	30	4.0567	0.33576				

العينات غير المستقلة: ن=ن-1 / درجة الحرية: 30-1=29

(عند مستوى دلالة 0.01)

يتبين من الجدول رقم(02) أن نتائج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ومستوى الدلالة في القياس القبلي والبعدي في مستوى الأداء للمجموعة التجريبية الأولى، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي يخص مستوى الأداء لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد تعزى لأسلوب التعلم التعاوني ولصالح الإختبار البعدي، أن قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي أكبر منه في القياس القبلي، وبالتالي فإن مستوى الدلالة كانت مقدرة بـ 0.000 وهي قيمة أقل من 0.01، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي ولصالح البعدي، مما يعني أن لأسلوب التعلم التعاوني تأثير على مستوى الأداء لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة أسلوب التعلم التعاوني الذي يشجع التلاميذ على التعاون والعمل بشكل فريق

متكامل، وهذا ما أكده هوانق: " إن الطلاب الذين يتعلمون في مجموعات تكون نتائج أدائهم أفضل من الذين يتعلمون بشكل فردي لأنه يزيد من التفاعل والحوار والتعاون وتبادل المعلومات". (غادة وآخرون، 2011، ص99)

كما تتفق دراستنا مع الدراسة التي أجراها ابن ثابت (2014) حيث توصل إلى أن سبب تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مستوى الأداء في نشاط رمي الجلة يعود إلى الخصائص والمميزات التي يتيحها أسلوب التعلم التعاوني للتلاميذ، والتي إنعكست بشكل واضح على مستوى أدائهم، وهذه تتفق مع نتائج دراستنا في التأثير الواضح لأسلوب التعلم التعاوني، ومن خلال كل ما سبق فإن الفرضية القائلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي فيما يخص مستوى الأداء لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد تعزى لأسلوب التعلم التعاوني ولصالح الإختبار البعدي، محققة.

2.3عرض وتحليل ومناقشةوتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية

والتي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي فيما يخص مستوى الأداء لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد تعزى للأسلوب الأمري ولصالح الإختبار البعدي".

الجدول رقم (03): نتائج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ومستوى الدلالة في القياس القبلي والبعدي فيما يخص مستوى الأداء للمجموعة التجريبية الثانية (مجموعة الأسلوب الأمري).

نوع الأسلوب	نوع الإختبار	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الأسلوب الأمري	القبلي	30	3.7333	0.28392	-7.134	29	0.000	دال ولصالح البعدي
	البعدي	30	3.8878	0.28291				

العينات غير المستقلة: ن=ن-1 / درجة الحرية: 30-1=29

(عند مستوى دلالة 0.01)

يتبين من الجدول رقم (03) الذي يبين نتائج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ومستوى الدلالة في القياس القبلي والبعدي فيما يخص مستوى الأداء للمجموعة التجريبية الثانية، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي فيما يخص مستوى الأداء لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد تعزى للأسلوب الأمري ولصالح

الإختبار البعدي، حيث أن قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي أكبر منه في القياس القبلي، وبالتالي فإن مستوى الدلالة كانت مقدرة بـ0.000 وهي قيمة أقل من 0.01، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي ولصالح البعدي، مما يعني أن للأسلوب الأمري تأثير على مستوى الأداء لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأسلوب الأمري يدفع المعلم طلابه إلى ما يراه مناسبا.

فالمعلم يلعب الدور الأساسي في التدريس ومنه فإن نتائج دراستنا توصلت إلى ما قاله محمد نصر الدين: " أن المدرس أو المدرب الرياضي يلعب دورا هاما في وصول الفرد إلى خبرات سارة مرضية، فإذا ألم المدرس إلماما تاما بأحسن طرق تعليم المهارات، فإن هذا يحقق نتائج حسنة ويحصل المتعلم على خبرة تعليمية شاملة وسارة" (رضوان، 2006، ص23)، كما تتفق دراستنا مع دراسة إبراهيم عبد الغني (2004) حيث توصل إلى أن الأسلوب الأمري له تأثير إيجابي في تطوير مهارات كرة الطاولة، وهذه تتفق مع ما توصلت إليه دراستنا في التأثير الإيجابي الواضح للأسلوب الأمري، ومن خلال كل ما سبق فإن الفرضية القائلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي فيما يخص مستوى الأداء لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد تعزى للأسلوب الأمري ولصالح الإختبار البعدي، محققة.

3.3عرض وتحليل ومناقشةوتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة

والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مستوى الأداء بين الأسلوبين (أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب الأمري) في الإختبار البعدي لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد".

الجدول رقم(04): نتائج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ومستوى الدلالة في الإختبار البعدي فيما يخص مستوى الأداء للمجموعتين.

نوع الإختبار	نوع الأسلوب	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
البعدي	أسلوب التعلم التعاوني	30	4.0567	0.33576	2.107	58	0.039	دال ولصالح التعلم التعاوني
	الأسلوب الأمري	30	3.8878	0.28291				

العينات المستقلة / درجة الحرية=30+30-2=58

(عند مستوى دلالة 0.05)

يتبين من الجدول رقم (04) الذي يبين نتائج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ومستوى الدلالة في الإختبار البعدي فيما يخص مستوى الأداء لمجموعتين تجريبيتين (مجموعة أسلوب التعلم التعاوني ومجموعة الأسلوب الأمري)، أن قيمة المتوسط الحسابي في الإختبار البعدي للمجموعة التجريبية الأولى (أسلوب التعلم التعاوني) أكبر منه في الإختبار البعدي للمجموعة التجريبية الثانية (الأسلوب الأمري)، وكانت مستوى الدلالة بلغت 0.039 وهي أقل عند مستوى 0.05 وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الإختبار البعدي فيما يخص مستوى الأداء ولصالح مجموعة أسلوب التعلم التعاوني (المجموعة التجريبية الأولى)، ما يعني أفضلية أسلوب التعلم التعاوني على الأسلوب الأمري، حيث يمكن القول أن كلا الأسلوبين قد ساهما في تطوير مستوى أداء التلاميذ، حيث يؤكد علاوي: "أن لطرق وأساليب التدريس أهمية بالغة في العملية التعليمية، وأن هذه الطرائق والأساليب تؤثر على سرعة التعلم وعلى درجة الإشباع في التعلم" (علاوي، 1987، ص40).

ويضيف موستن وشورت: "أن كل أسلوب من الأساليب عند إستخدامه خلال فترة معينة من الوقت فإنه يؤدي إلى الوصول وبلوغ مجموعة معينة من الأهداف (لمياء، 2007، ص317)، إلا أن من خلال دراستنا وصلنا إلى أن أسلوب التعلم التعاوني كان له تأثير كبير على مستوى الأداء، وهذا ما يتفق مع دراسة ابن ثابت (2014) بحيث تفوق أسلوب التعلم التعاوني على الأسلوب المعتاد (الأمري).

من خلال كل ما سبق فإن الفرضية القائلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية للآداء بالنسبة للأسلوبين (أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب الأمري) في الإختبار البعدي لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد، محققة ولصالح أسلوب التعلم التعاوني.

خاتمة

على ضوء ما قمنا به من دراسة ميدانية، وكذا تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها من أجل معرفة مدى تحقق صحة الفرضيات يمكن القول بأن الفرضية العامة للبحث قد تحققت. فقد ت يتبين **أن** العمل بأسلوب التعلم التعاوني في نشاط كرة اليد يؤثر على مستوى الأداء. كما أن العمل بالأسلوب الأمري في نشاط كرة اليد يؤثر على مستوى الأداء.

اما أسلوب التعلم التعاوني فهو أفضل من الأسلوب الأمري وله أثر إيجابي على مستوى الأداء في نشاط كرة اليد.

وعليه فان استخدام أسلوب التعلم التعاوني بوصفه أفضل من الأسلوب الأمري في تدريس نشاط كرة اليد لتلاميذ السنة الرابعة متوسط. كما يتعين إجراء دراسات وأبحاث عن استخدام أسلوب التعلم التعاوني في أنشطة رياضية الى جانب إخضاع مختلف أساليب التدريس للدراسة والتجريب مع مختلف الأنشطة الجماعية والفردية.

المراجع

1- بن ثابت محمد الشريف، 2015. أثر التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء والإتجاه نحو نشاط رمي الجلة، مجلة الإبداع الرياضي، العدد 17.

2-الحيلة محمد محمود، 1999. التعلم التعليمي نظرية وممارسة، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

3-الربيعي محمود داود، 2008. التنظيم الإداري في العمل الرياضي، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الإشراف.

4- رشيد بن عبد العزيز أبو رشيد، خالد بن ناصر السبر، 2006. أساليب التعليم في التربية البدنية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض.

5- السايح محمد مصطفى، 2001. اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية، الطبعة الأولى، مكتبة الإشاع الفنية، مصر.

6- سليم فداء أكرم، 2006.أثر استخدام التعلم التعاوني على وفق إستراتيجية تدريس الأقران في تعلم مهارات كرة القدم، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد 12، العدد 41.

7- علاوي محمد حسن، 1987.سيكولوجية التدريب والمنافسة، الطبعة الرابعة، دار المعارف، القاهرة.

8- غادة خصاونة، محمد ذيابات، محمد أبو الكشك، 2011. تأثير التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري واتجاهات الطالبات نحو رياضة الجمباز، مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية)، مجلد 25، العدد 1.

9- لمياء حسن الديوان، 2007. أثر استخدام تأثير أساليب تدريسية في تنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية في درس التربية البدنية والرياضية، المؤتمر العلمي السادس عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية، العراق، بابل.

10- محمد نصر الدين رضوان، 2006. المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

11- محمود داود الربيعي، مازن هادي كزار الطائي، 2019. المرتكزات الأساسية للتعلم التعاوني، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

12- يحي أبو حرب وعلي الموسي، عطا أبو الجبين، 2004. الجديد في التعلم التعاوني،الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح للنشر، بيروت.